مفهوم المقطع الصوتي عند العرب القدامى والمحدثين دراسة موازنة

م.م. محمد زغير حمد

كلية الآداب/ جامعة ذي قار

م.م. أحمد عامر رمضان

كلية الإعلام/ جامعة ذي قار

الملخص:

إن موضوع هذا البحث هو مفهوم المقطع الصوتي عند العرب القدامى والمحدثين ، وقد قام الباحث بدراسة المقطع في كتب التراث وتبين له أن في كتبهم ما يشير إلى إلمام بفكرة المقطع الصوتي وخصوصا ما يتعلق بالدراسة العروضية، غير أنها لم تكن بمستوى الدراسة الحديثة لفكرة المقطع الصوتي لكننا نجد في المقابل التباين عند علماء اللغة المحدثين في وجهات النظر ، مادية، وفيزيائية، ووظيفية ، وتطرق الباحث إلى خصائص المقطع الصوتي العربي .

كما أن من مميزات المقطع العربي كراهية تتابع المقاطع القصيرة والنفور من الوقوف عليها أيضا وأخيرا يمكن القول بأن المقطع ذات صلة متينة مع كل مستويات اللغة ابتداء من الفونيم ثم المورفيم ثم النحو والدلالة بل إنه يعد الأساس للوحدات الصوتية الأخرى كالنبر والتنغيم والوقف والفاصلة وهذا ما وضحته الرسالة والحمد الله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية: (مفهوم المقطع الصوتي، العرب القدامى والمحدثين).

he concept of the phonetic syllable among the ancient and modern Arabs, a balanced study

Muhammad Zughair Hamad

College of Arts/ University of Dhi Qar

Ahmed Amer Ramadan

College of Mass Communication/ University of Dhi Qar

Abstracts:

The subject of this research is the concept of the phonetic syllable among the ancient and modern Arabs. The researcher studied the syllable in the heritage books and found that their books indicate familiarity with the idea of the syllable, especially with regard to the prosodic study. However, it was not at the level of the modern study of the idea of the syllable, but we On the other hand, we find the discrepancy among modern linguists in material, physical, and functional points of view. The researcher touched on the characteristics of the Arabic phonetic syllable.

Also, one of the characteristics of the Arabic syllable is the hatred of the sequence of short syllables and the aversion to standing on them as well. Finally, it can be said that the syllable is closely related to all levels of the language, starting from the phoneme, then the morpheme, then grammar and semantics. Praise be to God, Lord of the worlds.

Keywords: (the concept of the phonetic syllable, ancient and modern Arabs).

المقدمة:

الحمد لله الذي أحاط بكل شيء علما ، اللغة العربية لغة معيارية في صرفها ونحوها وصوتها الذي طفا على سطح الدراسات اللغوية في المستوى الصوتي وتفسير بعض البنى الصرفية وضبط هذه البنى ضمن النسيج المقطعي المقبول في النظام اللغوي والذي يعتبر (المقطع الصوتي) الرابط الأهم من بين الروابط اللفظية التي تجعل العلاقة لصقية بين الأصوات ضمن الكلمة أو بين كلمتين متجاورتين، ووجود بعض الإشارات المهمة في كتب القدماء التي يمكننا توظيفها للدلالة على وجود مفهوم (المقطع الصوتي) في الدرس اللغوي القديم ، وأولى تلك الإشارات التي يمكن للباحث استقراء معالمها بوضوح ما قيل في ماهية (مصطلح الحرف) الذي يتبيّن أنه الصوت اللغوي الحامل لقيمة تعبيرية يؤدي تغيرها إلى تغير المعنى ، وثانيها ما عبر عنه ابن جني(ت٣٩٢هـ) صراحة خلال تناوله لمصطلح (القطع الصوتي)، وتسميته الحرف مقطعاً، واعتباره له ناتجاً عن قطع الألف في جهاز النطق .

فقد تنامت الدراسات اللغوية الحديثة التي تجعل الأنظار اللغوية القديمة بمختلف مستوياتها موضوعا للبحث والمساءلة وليس المقصود من ذلك في لي ذراع القديم لإجباره على الدخول في بوتقة الدراسات المعاصرة أو طمس معالمه لتستبدل بها إرهاصات الحداثة بعيدا عن التأصيل القديم الذي قامت عليه النظرية اللغوية العربية، لذا تهدف هذه الدراسة إلى المزاوجة بين القديم والحديث، وبيان مفهوم المقطع الصوتي عندهم ومدى إمكانية معرفة القدماء وسبقهم بذلك .

أتخذ البحث منهجا وصفياً تحليلياً حيث كان مطلبه الأول تعريف المقطع الصوتي عند القدامى والمحدثين ، إضافة الى إيضاح اقسام المقطع العربي وخصائصه ، وفي المطلب الثاني اورد الباحث، مفهوم المقطع الصوتي في الدراسات الحديثة ، وفي المطلب الثالث تناول الباحث علاقة المقطع بالظواهر الصوتية، ثم ختمت بنتائج بحثية، ومن بعدها المصادر راجيا ان يكون عملي هذا خالصا لوجه الله تعالى وللعربية الفذة لغة كتابه الشريف .

المطلب الأول :مفهوم المقطع الصوتي العربي عند القدامى

أولا : تعريف المقطع :

١-**المقطع لغة:** من القطع في الأشياء وهو إبانة بعض أجزاء الشيء من بعض، فقطعه قطعاً، وقطعه واقتطعه والقطع، وتقطّع بتشديد حرف الطاء للكثرة، ووزنه مفعل، وهو اسم مكان ، والمقطع الموضع الذي يخرق فيه النهر من المعابر، والمقطع في اللغة الوحدة الصوتية اللغوية التي تتألف منها الكلمة وجمعه المقاطع والمقاطع الصوتية في القرآن مواضع التوقف اثناء القراءة ، ومبادله مواضع الابتداء ، وقطع الشيء اجزاءه التي يتحلل إليها ويتركب عنها، كتراكيب الكلام ومقاطع الشعر [١].

و((مقطع كل شيء ومنقطعه :آخره حيث ينقطع كمقاطع الرمال والاودية والحّرة وما أشبهها ، ومقاطع الأودية مآخيرها ، ومنقطع كل شيء :حيث ينتهي إليه طرفه ... والمقطع :أي الآخر والخاتمة ...ومقاطع القرآن مواضع الوقف ،و مبادئه : مواضع الابتداء))[٢]، ونجد أن ابن سيده يتحدث عن المقاطع ويخصها في الشعر بقوله : ((ألا ترى أن العناية في الشعر لأنها المقاطع))[٣]، من خلال هذا العرض للمدلولات اللغوية التي تنتمي الى المقطع بصلة سواء أكانت حقيقية أو مجازية .

يرى الباحث أن هؤلاء العلماء قد قاربوا في معنى المقطع ، من كونه يدل على الانتهاء ،أو آخر الشيء فضلا عن التقسيم أو التجزيء أو التحليل والتفريق وهم بهذا قد اقتربوا من المعنى الحديث للمقطع وتجزئة الكلمة الى مقاطع .

٢- **المقطع اصطلاحا:** عند علماء الأصوات العرب أدنى إلى قولهم : مقطعات الكلام أجزاؤه التي يتجزأ إليها ويتحد عنها ، ويتفق معظم علماء الأصوات العرب المحدثين في دراساتهم على أنهم استفادوا من دراسات العلماء الأوائل في هذا المجال، فضلا عن شمولهم في دراساتهم وخاصة في مجال الدراسات التشكيل الصوتي، وأهتموا بجوانب كثيرة لم يهتم بها الأوائل في

دراساتهم كالنبر والتنغيم [٤]، ويرى احد الباحثين أن ((المقطع الصوتي هو اصغر وحدة صوتية في نظام اللغة)) [٥] .

ثانياً–عند العرب القدامى: ويمكن تقسيم العرب في دراستهم للمقطع الصوتي الى قسمين:

١– المقطع عند دارسي الأصوات:

بيّن اللغويون من العرب مقاييسهم العروضية بناءً على تصورهم لمخارج الحروف فقد بنيت دراستهم على المتحرك والساكن، وعلى الأسباب والأوتاد ودرس علماء العربية الأصوات اللغوية دراسة مفصلة الصوت المفرد (phonetic)، و التشكيل الصوتي (phonology) ، وذلك منذ الكتابات الأولى التي وردت في كتاب العين ثم في كتاب سيبويه، ولكن يبدو أن انشغالهم بدراسة الكلمة العربية في ضوء فكرة المتحرك والساكن أبعد اهتمامهم عن ذلك المفهوم في النظر إلى المقاطع ومفهومه الصوتي .

نعم ورد الكلام على القطع والتقطيع والمقطع في عباراتهم، ولكن لم يكن المراد بكل ذلك الاصطلاح ففي كتاب العين قال الفراهيدي (ت ١٧٥هـ): ((وانقطاع كل شيء ذهاب وقته، والهجر مقطعة للود. أي قطعه ومقطع الحق : موضع التقاء سبب الحكم فيه، وهو ما يفصل الحق من الباطل)) [٦]، وفي مختصر العين قال: ومنقطع كل شيء ومقطعه : حيث ينقطع))[٧] ، ومن ذلك ما قاله سيبويه (ت١٨٠هـ): ((وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء. ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم. فجاءت كأنها أصوات يصوت بها ... واعلم أن الخليل كان يقول : إذا تهجيت فالحروف حالها كحالها في المعجم والمقطع. تقول لام ألف وقاف لام..))[٨] فهو لا يريد بقوله:(أن تقطع حروف الاسم) أن تجعلها مقاطع بالمفهوم الاصطلاحي، ولا بقوله : (والمقطع) المجعول مقاطع. في الاصطلاح أيضاً وإنما كان يريد بالتقطيع كما هو من النص المعني .

وفي مثل هذا المعنى ورد اللفظ نقلا عن الزجاج (ت ٣١٠هـ) حيث قال ابن فارس(ت ٣٩٥): ((سئل الزجاج عن الاسم فقال: صوت مقطع مفهوم دال على معنى غير دال على زمان ولا مكان وهذا القول معارض بالحرف وذلك أنّا نقول : هل، وبل، وهو صوت مقطع مفهوم دال على معنى غير دال على زمان ولا مكان وقد كان يمكن أن يفهم من كلام الزجاج المقطع الاصطلاح بالمفهوم حي))[٩]، ولكن الذي يصرفنا عن هذا تمثيل ابن فارس بـ(هل وبل) في نقصه التعريف مما يشير إلى أنه فهم من التقطيع تفصيل الحروف على ما ورد عند سيبويه، والدليل إذا تطرق إليه الاحتمال سقط به الاستدلال كما هو معلوم، ولا يبعد أن يكون الزجاج متابعاً سيبويه في هذا المعنى .

ومن ذلك ما ذكره ابن الأنباري(ت٣٠٤هـ) وهو يتكلم على الكسائي فيما رواه القفطي، حيث قال : ((قال أبو بكر الأنباري اجتمعت للكسائي أمور لم تجتمع لغيره.... حتى كان بعضهم ينقط المصحف على قراءته، وآخرون يتبعون مقاطعة ومبادئه، فيرسمونها في ألواحهم وكتبهم ، فالمقاطع مواضع قطع القراءة: أي الوقف والمبادئ مواضع ابتداء القراءة بعد الوقف [١٠] ، وبهذا المعنى ورد اللفظ عند الرماني (ت ٣٨٤هـ)((الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني)) [١١]، وعند الباقلاني(ت٤٠٣هـ) حروف تألف المقاطع يصار بها الى إيضاح المعاني ، وفي موضع آخر يقول الباقلاني : ((وربما كان ما ينفصل عنده الكلامان مقاطع السجع ..))[١٢].

وفي معنى موضع القطع استعمل ابن جني(ت٣٩٢هـ) اللفظ ، ولكن ليس بمعنى الوقف الذي تقدم وإنما في معنى موضع قطع الصوت في آخر الكلمة فيرى إنهم لما أكدوا فقالوا : أجمعون، أكتعون ، لم يعيدوا أجمعون البتة فتتكرر ، فعدلوا عن تكرار الحروف ودمجها بعضا على بعض كرها للإطالة وتكرير الحروف كلها فإن قيل فلم اقتصروا على إعادة العين وحدها دون سائر حروف الكلمة ؟ قيل: لأنها أقوى في السجعة من الحرفين اللذين قبلها ، وذلك أنها لام. فهي قافية لأنها أخر حروف الأصل، فجيء بها لأنها مقطع الأصول، والعمل في المبالغة والتكرير إنما هو

على المقطع لا على المبدأ ولا على المحشي ألا أن الاهتمام بالشعر إنما هو بالقافية ؛ لأنها تشكل المقطع، وفي السجع كمثل ذلك [١٣].

ب –المقطع عند الفلاسفة

اقترب الكندي (ت ٢٦٠هـ)كثيرا من مفهوم المقطع عند كلامه على أحد تركيبي الطنين الممدود حيث قال : ((والطنين الممدود له تركيبان أحدهما حرف مصوت بترجيع، والآخر حرف مصوت مع حرف ساكن مركب وهذه الثلاثة الأحرف التي يتولد منها الصوت وهي : الألف والياء والواو)) [١٤] ، ولكنه لم يقف عنده ولم يبينه ، ولذا يمكن أن نقول : إن الكندي لم يذكر المقطع بمفهومه الاصطلاحي بل اللغوي مما هو مظنة الحديث عن المقطع فيما وصل من مؤلفاتهن، في حين يذكر متي بن يونس (ت٣٢٨) وهو يترجم كتاب ارسطو ان الأجزاء الداخلة في العبارة بوجه عام الحرف والمقطع والرباط والاسم والفعل ...والمقطع صوت لا يدل على شيء يتركب من حرف صامت وحرف صائت [١٥] ، وهذا دليل واضح على انه عرف المقطع من خلال دراسته لكتاب ارسطو لكنه مال الى استخدام لفظة (اقتضاب) ولم يشع ذلك المصطلح في الاستعمال العربي لثقل تثنيته وجمعه [١٦].

والمقطع صوت لا دلالة له متركب من حرفين صامت وصائت، فإذا اجتمع حرفان صامتان لم يكونا مقطعا إلا أن يشفعا بحرف صائت، بيد أن هذه الفروق موضوع فن العروض [١٧]، ومن زاوية أخرى يرى الفارابي (ت٣٢٩هـ) ان المقطع الواحد من مقاطع الاسم ليس بدال، لكنه حينئذ صوت فقط، يريد بالمقطع : مجموع حرف مصوّت وحرف غير مصوّت [١٨]، كما يتناول في كتابه (الموسيقى الكبير) الصوت اللغوي الإنساني الدال والمقطع الصوتي واطلاقه تسمية (المقطع القصير) على ما يقابل الصامت و (المقطع الطويل) على ما يقابل الصامت المتبوع [١٩] .

وهذا ما يدلل على ان الفارابي اول من استخدم لفظة (المقطع) بمعناها الاصطلاحي ، والتعريف البسيط للمقطع هو تأليف أصواتي بسيط تتكون منه واحداً أو أكثر كلمات اللغة، متفق مع إيقاع التنفس الطبيعي ومع نظام اللغة في صوغ مفرداتها .

المطلب الثاني: مفهوم المقطع في الدراسات الصوتية الحديثة

اتجهت الدراسة الصوتية الحديثة، فيما اتجهت إليه في دراسة المقطع الصوتي، لأهميته في التشكيل الصوتي (phonology)، ذلك أن المتكلم لا يلفظ صوتيات (phonemes) مجزأة في السلسلة المنطوقة، وإنما يلفظ مقاطع صوتية، فأنت إذا أردت أن تجزئ جملة ما إلى كلماتها أمكنك ذلك بسهولة، نحو ((قال زيد لم أنبئها؛ إذ يتحصل منها أربع كتل : قال ، زيد، لم، أنبئها. فإذا أخذت كل كتلة، واجتهدت في أن تجزئها إلى أصغر وحداتها في النطق، أمكنك جعل قال في جزأين هما : قال، أي القاف والألف مع اللام والفتحة وكذا زيد: زي دن؛ أي الزاي والفتحة والياء مع الدال والضمة ونون التنوين، أما لم تكون جزءاً نطقياً واحداً هو اللام والفتحة والميم، وأما أنبئها فتكون ثلاثة أجزاء نطقية هي : (أن ، بء .. ها)؛ أي الهمزة والضمة والنون، مع الباء والكسرة والهمزة، مع الهاء والألف، ولو سعيت إلى تجزئة أي وحدة من هذه الوحدات النطقية ما أمكنك ذلك على مستوى اللفظ ، أما على المستوى الدراسي فيمكن أن تجر كل وحدة إلى ما تحتمله من الأجزاء الصغرى التي ذكرناها. وهي التي أطلق عليها دارسو الأصوات في الغرب مصطلح (phoneme)) [٢٠].

وعلى الرغم من هذه الأهمية إلا أن بعضهم ذكر أن النحاة العرب لم يذكروا المقطع بالمفهوم الحديث، ولم يولوه عنايتهم حتى في العروض، بل جعله مفهوماً عربياً. قال احد الباحثين: ((لم يذكره النحاة العرب، ولم يهتموا به حتى في العروض رغم أهميته، فهو غربي فيما يبدو، على أن هذا قابل للمناقشة إذا ما اعتبرنا السبب الخفيف الذي يقابل المقطع الطويل))[٢١]، وقال آخر: ((أهمل العلماء العرب دراسة المقاطع واشكالها وأجزائها إهمالاً تاماً.. وذهب غيرهما إلى أن علماء العروض قد أدركوا القيمة المقطعية للألفاظ، وبنوا عليها رموزهم في وزن الشعر ...، قال: إذا نظرنا إلى المقطع باعتباره خفقة صدرية كما ينظر إليها الموسيقيون غالباً، فإن أي رمز كالنقطة والسهم كاف لأن يدل على المقطع في كمياته وأشكاله كافة))[٢٢].

ولم يتفق علماء الأصوات على تعريف واحد للمقطع ، ومرد ذلك إلى اختلاف آرائهم في الآلية الفيزيائية أو الوظيفية النطقية، وأن الأجهزة المتخصصة لم تمكنهم من رسم الحدود المقطعية بوضوح ؛ فكل لغة لها نظامها المقطعي الذي بنيت عليه، لهذا علماء الأصوات يُعرّفون المقطع بحسب ما يتناسب وطبيعة لغتهم، فتعريف المقطع كما يؤكد العلماء سار في ثلاث اتجاهات ، كل واحد ينظر إليه من اتجاهات معينة تُساعد في الايضاح عن طبيعة المقطع[٢٣] وهي :

١- الاتجاه النبري :

ويصطلح على المقطع هنا بأنه قمة اسماع موجودة بين حدين ادنيين من الاسماع [٢٤]، فالمقطع هنا له حد اعلى او قمة اسماع طبيعية وأصحاب هذا الاتجاه يركزون على حدود المقطع ودرجة الاسماع ، ومن الجدير بالأخذ أن الأصوات الساكنة أقل وضوحا بطبيعتها في السمع من الأصوات اللينة [٢٥] ، فعند تسجيل الترددات الصوتية للمفردات الكلامية على ورق خاص لوحظ أثر الترددات في مسار متعرج متكونا من قمم ووديان فالقمم هي اعلى ما يصل إليه الصوت والوديان أقل ما يكون [٢٦].

وفي هذا التعريف خمسة أشكال من المقاطع التي يحتويها النسيج العربي ويقسمها الى أساسين متحرك وساكن أو مفتوح ومغلق والعربية تميل الى المقاطع الساكنة وهي المنتهية بصوت صامت [٢٧]، وهذه الأنواع الخمسة هي :المقطع القصير : ص ح/ المقطع المتوسط المفتوح :ص ح ح /المقطع المتوسط المغلق : ص ح ص / المقطع الطويل المغلق : ص ح ح ص /المقطع الطويل المزدوج الاغلاق : ص ح ص ص.

٢-الاتجاه التوظيفي للصوت :

على الرغم من أن كل لغة منطوقة لها تقعيدها الخاص بها في تواليتها اللغوية أو مجاميع الأجزاء الصوتية فيها ، كان لابد أن يختلف تعريف المقطع هذا الاتجاه ، فالنظام المقطعي في العربية يختلف عن غيره في أي لغة أخرى ، ويرتكز هذا الاتجاه في تعريف المقطع على وجود

صلة وثيقة بين بناء الكلمة وبناء المقطع [٢٨]، وهو بذلك قائم على تصور المقطع في الطرق المختلفة التي تتجمع فيها الأصوات من صوامت وحركات .

فعبد الصبور شاهين عرف المقطع حسب هنا: بأنه تشكيل صوتي بسيط يتألف من واحد أو أكثر من مفردات اللغة، متوافقة مع نبرات النفس الهوائي للانسان [٢٩] ، و علق باحث آخر على التعريف المار الذكر بأنه تعريف نحو العموم كما أنه يدمج بين الجانبين الوظيفي والنطقي[٣٠]، بينما عرفه إبراهيم أنيس : ((أنه عبارة عن حركة قصيرة أو طويلة مكتنفة بصوت أو أكثر من الأصوات الساكنة))[٣١]، وفي مقابل ذلك عرفه باحث آخر بانه كم من الأصوات يحوي على حركة واحدة وبالإمكان الابتداء بها والوقف فيها [٣٢]، اما عبد الرحمن أيوب فعرفه بأنه تراكيب من الأصوات التي تشمل قاعدتين تضمان بينهما قمة اعلى منهما [٣٣].

وفي هذا التعريف يقسم العلماء مقاطع الصوت في العربية الى : الاحادية :ص ح ص / الثنائية: ص ح ص– ص ح ص /الثلاثية ص ح ح – ص ح – ص ح ص /الرباعية : ص ح ص – ص ح – ص ح –ص ح ص / الخماسية : ص ح – ص ح – ص ح ص – ص ح – ص .

٣- الاتجاه النطقي للمقاطع:

ويعرف هنا بأنه كم من الأصوات الناتجة بنبضة أو خفقة حركية واحدة من الصدر [٣٤] ويستطيع المتكلم أن يضع يده على منتهى صدره وينطق بكلمة (ذهب) بتأني (ذ...هـ...ب) فيجد ضغطات حجابه الحاجز على صدره، ولكل مقطع ضغطه أي ثلاث ، وكذلك إذا نطق جملة (لم يذهب) فإنه يميز مقاطعا ثلاثة (لم ... يذ ... (هب) وأن يلحظ الخفقات الثلاث في صدريه وهكذا دائماً.

ويرى الباحث أن افضل تعريف يشمل الاتجاهات الثلاث هو أن المقطع ((كتلة صوتية أو مجموعة أصوات تنطق مستقلة أو منفصلة عما قبلها وبعدها وتنتج بضغطة واحدة ،يمكن أن تسبق

بصامت أو تتبع بصامت أو بحركة قصيرة أو طويلة ، وقد يأتي متلوا بصوت أو اثنين من الصوامت وتكون الحركة فيه رأس إسماع قياسا بغيره من الأصوات المكونة للمقطع [٣٥].

اما المقطع عند العلماء الغربيين فيتكون من حركة تكون اساس او قاعدة يحيطها بعض الأصوات الصامتة وتسمى (consonant) أي الصوت مع شيء آخر أو هو الذي لا يصوت وحده ، وسميت الحركات بالمصوتات لقادرتها على التصويت دون الارتكاز على شيء آخر، ومن هنا جاء المفهوم الوظيفي للمقطع كما جاءت أفكار الحركات والصوامت[٣٦] ، و يرى احد الباحثين ان الوحدات الصوتية تتجمع حول الوحدة الأكثر اسماعاً، بحسب درجة الوضوح السمعي لها ، والمقطع طبقاً لرأيه هو المسافة بين حدين أدنيين من هذا الوضوح السمعي، إن هذه النظرة من بين ما أخذه دانيال جونز عالم الصوت اللغوي الغربي، فهي وصف مميز للمقطع الصوتي المثالي، ولكنها لا تذكر لنا شيئاً عما هو جوهري في المقطع، ولا تبين لنا الحد بين المقاطع وسعاتها ، وهو ما يطلق عليه في هذا الجانب (الحد المقطعى) [٣٧].

لقد كان سوسير مقتربا من الفكر العربي في رؤيته لحدود المقطع الصوتي في ضوء درجة الانفتاح في الأصوات اذ تتوالى الأصوات الصامتة حول الحركات طبقا لدرجة الانفتاح ، فحد المقطع متوفر حين يكون الانتقال من صوت اكثر اغلاقاً الى صوت اكثر انفتاحا [٣٨] ، اما اللغوي هيلمسليف فقد عرف المقطع بأنه ((سلسلة تعبيرية تشتمل على نبر واحد بالضبط)) [٣٩] .

وأخيراً نستدل من تلك التعريفات الكثيرة والمتعددة الخصائص أن المقطع يتصف بالاتحاد و التماسك النطقي ونوع من التماسك في النفس عند بعض المختصين [٤٠]، وعلى الرغم من ذلك قد نجد عند النطق باي مقطع ان معرفتنا بالأصوات وتسلسلها في الوضوح مفيدا من الناحية التطبيقية في حياتنا العملية ، وخير مثال ان أصوات المهموسة والانفجارية وضوحها السمعي ضعيف كصوت (التاء ، الطاء ، الكاف).

٤-مميزات المقاطع العربية:

أ- تبدأ المقاطع في اللغة العربية بصوت صامت تليه حركة في الاعم الاغلب، ولا يلتقي صوتان صامتان في بداية المقطع، وهو ما كان عند أصواتيي العربية يعبرون عنه بقولهم: ((لا يبتدأ بساكن)) [٤١] أو بمعنى لا يبتدأ بصوت صامت لا يتبعه حركة.

ب- لا توجد لفظة في لغتنا تشتمل على أدنى من مقطع واحد فالمقطع اقل جزء صوتي أو تجمع صوتي، فالكلمات لا حرف نفي، وحرف الجر الباء وغيرها تعتبر من الكلمات ذات المقطع الواحد فليس هناك أقل من حرف الجر "ب" على سبيل المثال.

ج- بالنسبة لعدد المقاطع الصوتية في اللفظة الواحدة التي يمكن ان يحويها النسيج المقطعي، قد يصل عددها من واحد إلى سبعة مقاطع [٤٢] وكلمة(فسيكفيكهم)[البقرة :١٣٧] التي وردت في سورة البقرة نجدها تتألف من سبعة مقاطع صوتية وقد يصل عدد المقاطع إلى ثمانية في بعض الأحيان كما في كلمة (أنلزمكموها)[هود:٢٨]، وذلك نتيجة لاتصالها باللواصق، فإذا كانت الكلمة العربية مؤلفة من مقطع واحد فإن هذا في اللغة العربية قد يتكون من مقطع قصير مغلق (ص ح) أو من المفتوح (ص ح ح) مثل أداة النداء (يا) أو المقطع القصير المغلق (ص ح ص) مثل: دم، يد وغيرها الكثير، أو من المقطع الطويل المنغلق بصامت (ص ح ح ص) مثل (باب و ميل) في حالة الوقوف ، أو من المقطع الطويل المنغلق بصامتين (ص ح ص ص) مثل (راد وضال وخبز) في حالة الوقف ولكن معظم الكلمات في اللغة العربية تشتمل تقريباً على ثلاثة مقاطع أو أربعة [٤٣].

د- إن معظم المقاطع وجودا المقطع القصير المفتوح (ص ح)، ثم يليه (ص ح ص) ثم (ص ح ح)، وإن أقل المقاطع وقوعاً كان المقطع (ص ح ح ص) والمقطع (ص ح ص ص)، وهذان المقطعان لا يردان إلا عند الوقف[٤٤].

هـ- تجيز لغتنا تتابع المقطع القصير المفتوح (ص ح)، والمقطع القصير المغلق (ص ح ص)، واللغة العربية تميل إلى من توالى المقاطع من هذا القصيرة المفتوحة (ص ح) على الرغم من تكرارها ، والحقيقة أن د. إبراهيم أنيس قصد عندما ذكر المقطع (ص ح ح) قوله : ((فإن تواليها مقيد مألوف في الكلام العربي ولا الكلام بتوالي أكثر اثنين هذا النوع)) [٤٥] أي أن توالي المقطع (ص ح ح) في الكلمة الواحدة، وليس في عدة كلمات. ولا ننسى أن نقول: إنا هذا التتالي يكون في كلمة تخلوا من اللواصق أي مجردة.

و - تقع أنواع المقطع القصير المفتوح (ص ح) والقصير المغلق (ص ح ص) والطويل المفتوح (ص ح ح) في صدر اللفظة أو أوسطها أو آخرها، ويطلق عليها المقاطع الحرة وتقع عادة(ص ح ح ص)و(ص ح ح ص)، في النهاية و يطلق عليها، المقاطع المقيدة [٤٦].

ز- تشتمل اللغة العربية على نوعين من المقاطع أولهما (متحرك) وثانيهما(الساكن) فالأول هو المنتهي بصوت(لين قصير أو طويل) أما الثاني فهو المنتهي بساكن، علماً بأن العربية تؤثر المقاطع الساكنة أوسع من المتحركة[٤٧]

ح- من سمات المقاطع وخصائصها في اللغة العربية، الوضوح السمعي في بعض المقاطع يطلق عليها (المقطعية) وان هناك مقاطع أخرى تتميز بوضوح سمعي أقل من سابقها ويطلق عليها (غير المقطعية). وبعبارة مختصرة فإن الأصوات الساكنة تلقائيا أقل بياناً في السمع من الأصوات اللينة [٤٨].

المطلب الثالث : علاقات المقطع الصوتي العربي بالظواهر الصوتية

أولا: علاقة المقطع بالنبر والتنغيم :

النبْر مصطلح أصواتي يراد به الضغط على صوت أو مقطع معين في نطق اللفظة ، فيتمثل هذا الصوت بالعلو والارتفاع أي أنه يكون أوضح في السمع من سائر الأصوات المجاورة له، فالنبر بيان لصوت أو مقطع إذا ما قرن بقوة الأصوات في الكلام [٤٩]، و النبر يعرف أيضا بأنه وضوح متدرج لصوت أو مقطع ، إذا قيس ببقية الأصوات والمقاطع في التركيب [٥٠] ، ورأى

كمال بشر أن المقاطع تتفاوت فيما بينها في النطق قوة وضعفا ، فالصوت أو المقطع المنبور يطلب من أعضاء النطق مجهوداً اشد ، ومثال ذلك كلمة (متري) التي تنطق مقطعها الأول بارتكاز أكبر من المقطعين الثاني والثالث [٥١].

ويرى احدهم أن القدماء لم يتناولوا النبر لأنه لا يقوم بوظيفة تمييزية في العربية واعتبر أن الاختلاف في تحديد مواضع النبر راجع إلى عدم وجود مرجعية وتبنى في ذلك ما ذكره داود عبده في كتاب (أصوات العربية) واعتبره افضل صياغة لقواعد النبر في اغلب الكلمات العربية [٥٢]...وعند كارل بروكلمان النبر في اللغة الفصيحة القديمة يسير من مؤخرة الكلمة نحو مقدمتها حتى يقابل مقطعاً طويلاً ، فيقف عنده، فإذا لم يكن في الكلمة مقطع طويل ، فإن الدبر يقع على المقطع الأول منها [٥٣]، والنبر عند باحث آخر تحرك سريع في كل أعضاء النطق في آن واحد، وعند النطق بالمقطع المنبور يلحظ أن جميع أعضاء النطق نشطة منتهى النشاط [٥٤].

ولمعرفة موضع النبر يصار الى النظر للمقطع النهائي ، فإن كان من النوعين الرابع والخامس ، كان هو الموضع النبري ، وإلا توجه النظر إلى المقطع الذي قبل الأخير، فإن كان من الثاني أو الثالث حكمنا بأنه موضع النبر و كان النبر على هذا الثالث حين نعد من آخر الكلمة ، ولا يكون النبر على الرابع حين نعد من نهاية الكلمة ، إلا في حال كون المقاطع الثلاثة ما قبل الاخيرة من النوع الأول [٥٥]،وهذا الكلام فضلا عن الذي قبله اخذ به الباحثون المحدثون واثبتوه في دراستهم دون زيادة او مناقشة ولم تحل المشاكل المتعلقة به والتي منها :

١- عدم تحديد موضع النبر في الكلمات المكونة من مقطعين : كما في (قال ، وباع) ، ولا شك أن إعادة تلك الكلمات إلى أصلها لمعرفة موضع النبر ليس أمراً منطقياً ، لأن تحديده ينبغي أن يكون في الحالة الراهنة التي عليها الكلمة ، وليس على الأصل الذي كانت عليه .

٢- القواعد التي وضعت للنبر تدرس ارتكازه على الكلمة المفردة ، ولم تنظر إلى موضعه عند تجاور الكلمات : ومثال ذلك الكلمتان (ذهب – الحر) ، حيث النبر في الأولى يرتكز على المقطع الثالث /ذ/ عندما نعد من الأخير ، في حين يقع النبر في كلمة (الحر) المفردة على المقطع الثاني

/ حر/ حين نعد من الأخير ؛ ولكن هذا التحديد لا يستقيم عندما تتجاور الكلمتان (ذهب الحر)، لانهما تشتركان بالمقطع (بل) ، وبذلك تصبحان وكأنهما كلمة واحدة ((/ذ/ه/بل/حر/ر/))، وفي هذه الحالة تحذف (ال) التعريف من ، ويحدث تغير في عدد المقاطع وفي نواعها .

وبرى باحث آخر أن النبر بأنه إبراز كمي وتكثيف الأحد مقاطع الكلمة ، وهو جزء من بديتها الصوتية ، وهي لا تتألف من الصوتيات ولا من مجموع المقاطع التي تحتويها فحسب ، إذ لا بد من أن تشترك في تلك البنية خواص صوتية كمية ونوعية هي الجرس والشدة والكثافة الفيزيائية [٥٦]، ويقسم النبر إلى ثلاثة أقسام :

١-النبر النوعي : من الخواص النوعية (الجرس والشدة والكثافة)

٢-نبر الكم الصوتي : يتشكل من الخواص الكمية.

٣-النبر الكمي النوعي : يتشكل من الخواص النوعية والكمية معاً .

وميز اللسانيون بين ثلاثة أنواع من النبر :

١-نبر ثابت : وهو النبر الذي لا يتغير مكانه في الكلمة

٢- نبر متحرك : وهو نبر يتغير مكانه من مقطع إلى آخر بين كلمة وأخرى ، وبذلك يكتسب وظيفة تمييزية، ليصبح معادلا للصوتية .

٣-نبر مقطعي: أي يتحدد مكانه حسب عدد المقاطع ونوعها في الكلمة الواحدة كما في اللغة العربية

وحدد أحد الباحثين موضع النبرة في اللغة العربية حين نعد من آخر الكلمة على الشكل الآتي [٥٧].

١-إذا كانت الكلمة مكونة من مقطعين تقع النبرة على المقطع الثاني (به)

ب–تقع النبرة في اللفظة الثلاثية المقاطع على الجزء الثاني إذا كان طويلاً نحو (أباد) ، فإن لم يكن كذلك أي ان كان قصيرا وقعت النبرة على المقطع الثالث مهما كان نوع هذا المقطع .

ج – إذا كانت الكلمة مكونة من أربعة مقاطع تقع النبرة على المقطع الثاني إذا كان طويلاً نحو (فقراء)، فإن لم يكن كذلك ، أي إن كان قصيراً ، وقعت النبرة على المقطع الثالث مهما كان نوع هذا المقطع

د– أذا تألفت اللفظة من خمسة أو أكثر وقعت النبرة على المقطع الثالث من الأخير نحو (احدهما)

ودراسة المقطع وبيان حدوده في يمكن أن تشير إلى مواضع النبر، الذي تستعمله بعض اللغات للتفريق بين المعاني، سواء في الكلمة المفردة أم في الجملة، وكذلك في وصف التنغيم في الكلام وبيان مواضع الصعود والهبوط في درجة الصوت، كما أن المقطع له أهميته في الدراسة العروضية إذ إنّ كثيراً من المحددات الصوتية في اللغات تقوم على هذا الأساس ، ومنها العربية، فبعد أن كانت الدراسة العروضية في اللغات تقوم على أساس المقطع صار الدرس العروضي المعاصر قائماً على المقاطع أيضا [٥٨].

ثانياً: علاقة المقطع بالميزان الصرفي

ويطلق عليه القدامى من علماء اللغة معنى التمثيل قال ابن جني: ((إنما قصد أن تمثل الأسماء والأفعال ليرى أصلها من زائدها، لأنها مما يصرف ويشتق بعضها من بعض والحروف لا يصح فيها التصريف ولا الاشتقاق لأنها مجهولة الأصل... فالحروف لا تمثل بالفعل، لأنها لا يعرف لها اشتقاق)) ، ويرى أيضا ((لو قال لك قائل ما مثال هل أو قد أو حتى ونحو ذلك من الفعل لكانت مسألته محالا، وكنت تقول له: إن هذا ونحوه لا يمثل، لأنه ليس بمشتق إلا أن تنقلها إلى التسمية بها، فحينئذ يجوز وزنها بالفعل))[٥٩].

نلحظ من كلام ابن جني أن مصطلح التمثيل يقابل الميزان الصرفي وكلمة الفعل تعادل أحرف الميزان الصرف (الفاء والعين واللام) ، فالميزان الصرفي معيار لقياس أبنية الكلمة المشتقة من

أسماء وأفعال أما الأسماء غير المتمكنة والأفعال الجامدة والحروف فلا تخضع لهذا المعيار اللغوي، ويرى أحمد كشك أنه معيار يأخذ به كي يتحدد من خلاله شكل اللفظة من جوانب عديدة هي: الحركات والسكنات في الكلمة ومعرفة الأصلي والزوائد والمذكور والمحذوف والمتقدم من حروفها عن ترتيبه الأصلي والمتأخر إلى آخر الرؤى الصرفية التي توضح الصيغة العربية [٦٠].

ويرى الباحث أن الميزان الصرفي يهدف إلى تحقيق غرضين:

١ –معرفة بنية الكلمة أي هيئة صيغتها سواء أكانت الكلمة صحيحة أم كانت معتلة.

٢ –معرفة أصول كل كلمة من الزوائد الداخلة عليا من حركات أو لواصق [٦١] ، إن مادة الميزان الصرفي كما وردت في مظان القدماء هي الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة التي لا تقل حروفها الأصول عن ثلاثة أحرف إلا لعلة ولا تزيد عن خمسة أحرف وبما أنهم بنوا قواعدهم في الأعم الأغلب على الاطراد فإن أكثر كلمات العربية ثلاثية الأصول فوضعوا المعيار على ثلاثة أحرف ثم إن أرادوا أن يزنوا الرباعي أو الخماسي زادوا عليه لاما أو لامين ، وبما أن اهتمام القدماء كان منصبا على المكون الهيكلي للبنية اللغوية أي على الصوامت فجعلوا الميزان من ثلاثة صوامت(ف ع ل) وجعلوا الحركات الصوائت لواحق للصوامت فلم تدخل في المعيار اللغوي على الرغم من أنها تكون شقا رئيسا في المنظومة الصوتية العربية.

ومما يؤخذ على نظرية الصرف العربية أنها اولت اهتماما بجزء من اللغة، وغضت الطرف عن جزء كبير مثل الحروف والأسماء المبنية والأفعال الجامدة. كذلك اعتمدت على نظرية الأصل بمعنى أنها اهتمت بالبنية العميقة للكلمة دون النظر إلى ما يطفو على السطح من الاستعمال الحقيقي، واعتمدت على أصل مفترض بعيد عن الاستعمال اللغوي، ومن ذلك (اصطبر وازدهر) وغيرها العديد من الالفاظ التي تتحول عن أصلها المفترض إلى هيكلية شكلية وبنيوية نجمت عن التأثر والتأثير أو التفاعل الصوتي الذي يؤدي إلى المماثلة أو التجانس بين مكونات البيئة الواحدة.

ومن ذلك ما نجده في وزن الأفعال المعتلة مثل(قال /يقول/ سعى) فقد وضعها تحت معيار الأصل، وهذا الأصل يتعارض مع الاستعمال اللغوي ، فوزن (قال /فعل) (يقول / يفعل)(سعى/ فعل)، فالوزن الصرفي بني على الأصل المفترض الموجود في قال .... قول وفي يقول...يقْوُل وسعي ... سَعَيَ

ومن خلال المادة السابقة نلحظ فروقا جوهرية بين الميزان الصرفي والمقطع الصوتي، حيث أن الأول يعتمد على فكرة الأصل أي الأصل المفترض وليس المستعمل، في حين يعتمد المقطع الصوتي على الكلام المستعمل الذي ننطقه ، من هنا نجد الميزان الصرفي حين وزن كلمة مثل (قال ------ فعل)؛ فانه يساوي بين الألف وهي حركة طويلة وبين الواو في قوّلً وهي نصف حركة تختلف عن الحركة في الطبقة الإنتاجية وكذلك في الوظيفة فهي من ناحية الوظيفة تقوم بدور الصامت مع أنه ينقصها بعض الخصائص الفوناتيكية حيث تنتج عن طريق التضييق الذي لا يصل إلى الاحتكاك الذي يقربها من الصوامت فقد ساوى الميزان الصرفي بين الواو اللينة التي تعتبر حرفا صحيحا وبين الألف التي هي حرف مد (أي حركة طويلة)

لقد خلط القدماء في رؤية حروف العلة (الواو والياء والألف)عند الصرفيين أساسه اختلاف مسارات الواو والياء فمن خصها بالعلة فقد أخطأ لأن استخدامهما يثبت غير ذلك فقد يستخدمان حركتين طويلتين في مثل(يدعو ويرمي) وقد يستخدمان حرفين صحيحين يحملان الحركة وتبدأ بهما المقطع في مثل كلمتي ولد وبلد فالواو الأولى لا تتساوى مع واو يدعو والياء الأول لا تتساوق مع ياء يرمى الأخيرة ، ويرى احد الباحثين أن الوزن الصرفي من عمل الصرفيين فهو مرتبط ارتباطا وثيقا بفكرتهم عند حدود الدرس الصرفي، تلك الفكرة التي تربط الدراسة الصرفية عندهم بمجموعة معينة من الكلمات وهي في عرفهم الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة [٦٢].

ومن هنا نجده يخرج من تعامله المبنيات كالضمائر وأسماء الشرط والأسماء الموصولة وأسماء الأفعال والأفعال الجامدة والحروف، فهو يستطيع أن يزن كلمة مثل(قال – وقائل)، ولكن لا يستطيع أن يزن حرف الجر (على او الفعل (نعم) او (ليس) ، لأنه يعتمد على فكرة الأصل أما

الميزان المقطعي فكل قطاعات اللغة صالحة للدراسة لا يستثنى منها شيئا انطلاقا من مقاطعها الصوتية فكلمة مثل (عن) ميزانها المقطعي (ص ح ص) ومثلها (لم) ومثلها (هل) والفعل ليس مكون من مقطعين صوتيين وهكذا: (ص ح ص) و (ص ح) ، ومن الفروقات الجوهرية بين الميزانين، أن الميزان الصرفي في تعامله مع الأصول يولد صعوبة لدى الناشئة في تعليم اللغة حيث يساوي في الوزن بين (نام وباع وذهب) فهي عنده (فعل) في حين نجد الميزان المقطعى يختلف عما جاء به الميزان والمقاطع الصوتية توضح ذلك الكلمة

فالفعل (قال) ميزانه (فعل) وميزانه المقطعي (ص ح ص)و(ص ح) وكذلك (باع) بينما (ذهب) وزنها الصرفي (فعل) والمقطعي (ص ح) (ص ح)(ص ح)، نلحظ التوافق في المقاطع بين (قال وباع)واختلاف في المقاطع بينهما وبين (ذهب) التي ساوى الميزان بينهما، لقد وحد الميزان الصرفي بين الأفعال المعتلة وبين الصحيحة في وزن الماضي في وزن واحد .

ومن مقارنة المقاطع نجد الفرق البيّن والواضح في نوعيتها وعددها بين المعتل والصحيح ، و من الملاحظ أن الميزان الصوتي لا يتعامل بحساب الحروف؛ وإنما يتعامل بحساب المقاطع أما الميزان الصرفي فينظر إلى التحول نظرة كمية ،ومن الأمثلة على ذلك تحويل صيغة الماضي إلى المضارع فانه يضيف إليه أحد أحرف المضارعة فالإضافة كمية على النحو التالي: الفعل (قتل) مضارعه (يقتل) وزنه الصرفي (يفعل) ووزنه المقطعي (ص ح ص) (ص ح) (ص ح)بينما الامر منه (اقتل) ووزنه الصرفي (افعل) ووزنه المقطعي (ص ح ص) (ص ح) (ص ح) فالفرق نوعي وليس كمي .

ومن الأمور التي يجعلها المقطع الصوتي ظاهرة هي (القلب المكاني) حيث يقوم الميزان الصرفي بوزنها على الأصل المفترض في ذهنية الصرفي، ومن ذلك كلمة (ناء) الذي يرى الصرفيون أن أصلها المفترض (نأي) ثم حرك حرف الياء وفُتح ما قبله فقلبت الفا ، وقيل إن لام الكلمة ياء تقدمت على اول الكلمة حركة الهمز فأصبحت (نيء) وتحركت الياء وفتح ما قبلها

فقلبت ألفا فأصبحت الكلمة (ناء) إن هذه الصيرورة لمسارات البنية السابقة أوقعت الصرفيين في خطا من جهتين:

الأولى: عدم تفسيرهم لماذا تقدمت الياء على عين الكلمة الأخرى **والثانية** : أن الياء عندما تحركت وفتح ما قبلها في نظرهم قلبت إلى ألف وهذا لا يتفق مع الدرس الصوتي الحديث الذي يرى أن نصف الحركة تسقط إذا وقعت بين حركتين قصيرتين ، يقول الطيب البكوش((تسقط الواو والياء بين حركتين قصيرتين))[٦٣] ، فالوزن المقطعي أكثر تناغما مع الاستعمال من جهة، ومع إيقاع البنية من جهة أخرى.

ومن الأمور اللافتة للنظر أن الصرفيين أوقعوا بنية المفرد على بنية الجمع دون أن يراعوا النقلات الصرفية ، وخير مثال على ذلك كلمة (أبار) الذي ذهب الصرفيون إلى أنها تحوي قلبا مكانيا لأن مفردها (بئر) على وزن (فعل) فعندما جمعت قدمت الهمزة التي هي عين الكلمة على الفاء فاجتمع همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة فقلبت الثانية إلى حرف مد و المسار الآتي يوضح ما ذهب إليه الصرفيون (بئر أبار أأبار آبار) إن هذه الصيرورة التي أوقعت البنية تحت سطوة أصل مفترض لا يقبله العقل، وكذلك آبار أن النقلة الصرفية من المفرد الى الجمع ليس بالضرورة أن توقع أصل المفرد على الجمع .

لذا يرى احد الباحثين ان من خلال هذه الظواهر المدروسة أن المقطع الصوتي أكثر قابلية التمثيل المنطوق من الميزان الصرفي، ولو أردنا أن نشر لغتنا الحية لتصبح لغة عالمية ، ويتعلمها غير الناطقين بها تجد المقطع الصوتي أكثر سهولة في سرعة فهمها وانتشارها لدى هؤلاء، لأنهم يهمهم الاستعمال اللغوي ولا تهمهم الأصول المفترضة، علاوة على ذلك فإننا نستطيع حسب الأبجدية الصوتية أن ندخل العربية إلى الحاسوب، ومن خلال البنى المقطعية يستطيع غير الناطقين بها من تحديد مقاطع البنية حسب مقاطعها الصوتية الممثلة للمنطوق إضافة إلى أن المقطع الصوتي لا يستثنى من دائرته أي منطوق سواء أكان مبنيا أم جامدا أم حرفا... الخ[٦٤].

النتائج

١- ينشأ الحرف (الصوت اللغوي) عند القدماء من القطع أو التضيق في الصوت، وهو لا ينطق دون حركة قبله أو بعده ، ولذا فهو يمثل النوع الأول من أنواع المقاطع العربية شريط إلا يكون بعد صوت سكان .

٢- تترابط الأصوات التي يتكون منها المقطع الصوتي فيما بينها ترابطاً متماسك، بحيث إذا زال أحدها زال المقطع ، وهذا يقتضي الوقوع في فترة زمنية مستمرة لا انقطاع فيها .

٣- لدراسة المقاطع الصوتية فائدة كبيرة في معرفة الصيغ التي يجوز استعمالها في اللغة المدروسة، ففي لغتنا تساعدنا هذه الدراسة على معرفة تراكيب اللفظة العربية، ومعرفة ما هو ليس بعربي من الالفاظ ، كما تساعدنا على تمييز التفعيلات الشعرية والأوزان.

٤- المقاطع في اللغة العربية تنقسم إلى خمسة أقسام، لكن الأقسام المستخدمة في اللغة العربية هي ثلاثة فقط وهي قصير مفتوح وطويل مفتوح، وقصير مغلق والقسمان الآخران لا توجد في اللغة العربية إلا في حالة الوقف كل مقطع يبدأ عادة من المقطع (قصير مفتوح) وفي بعض الأحوال فقط يبدأ بـ(قصير مغلق) أو من (طويل مفتوح).

٥- دراسة المقطع الصوتي تعتبر أساساً، لاكتساب طريقة النطق أو التعود على النطق السليم، ومن ثم تحليل المنطوق وفهمه.

٦- إن معرفة المقاطع الاصواتية والتعرف على تركيب المنسوج المقطعي لاي لغة يعد من الأولويات المهمة قبل البدء في دراسة الظواهر غير التركيبية (النبر والتنغيم) ، وذلك لأن المقطع هو الوحدة التي تتأثر بالخصال أو الظواهر غير التركيبية

هوامش البحث:

[١] – ينظر :لسان العرب ،ابن منظور ، ١٤٥/١ مادة (قطع) وينظر :المعجم الوسيط ،احمد حسن الزيات ،إبراهيم مصطفى :٧٤٦.

[٢] – لسان العرب : ١٥١

[٣] – المحكم والمحيط الأعظم ،ابن سيده المرسي ، : ٤٥٧/١

[٤] –ينظر : المقطع الصوتي في الكلام العربي واهميته: انعام غازي: ٤

[٥] – المقطع الصوتي العربي بين الكمية والمدة الزمنية يحيى على يحيى : ١٩

[٦] – كتاب العين : ١٣٨/١

[٧] – مختصر العين ١٢٠/١

[٨] – الكتاب لسيبويه :٣٤/٢

[٩] – الصاحبي في فقه اللغة وصحاح العربية لابن فارس :٨٤

[١٠] – ينظر : انباه الرواة :٢٦٤/٢

[١١] – ثلاث رسائل في اعجاز القران :٨٩

[١٢] – ينظر :المصدر السابق نفسه:٨٩،٦١

[١٣] –ينظر : الخصائص لابن جني :٨٣/١– ٨٤

[١٤] – مؤلفات الكندي الموسيقية :١١٩

[١٥] – ينظر كتاب الشعر لارسطو طاليس:١١٠

[١٦] – جهود القدماء في دراسة المقطع الصوتي : بسام سعيد النعيمي:٧٤

[١٧] – كتاب الشعر لارسطو طاليس :٥٥–٥٦

[١٨]– شرح كتاب ارسطو طاليس في العبارة :٤٩

[١٩] – الموسيقى الكبير :١٠٥٧–١٠٧٩

[٢٠] – جهود القدماء في دراسة المقطع الصوتي :٦٥

[٢١] – التصريف العربي من خلال علم الأصوات :٧٦

[٢٢] – البحث اللغوي عند العرب :٨٤

[٢٣] – ينظر :علم الأصوات :برتيل مالبرك ،ترجمة عبد الصبور شاهين :١٥٤

[٢٤] – ينظر : أصوات اللغة عبد الرحمن أيوب :١٣٩

[٢٥] – ينظر :أبحاث في علم أصوات العربية ، احمد عبد التواب الفيومي:١٧٢

[٢٦] – ينظر : المصطلح الصوتي ،عبد العزيز الصيغ:٢٧٩

[٢٧] – الاصوات اللغوية :١٦٤

[٢٨] – أسس علم اللغة ، ترجمة احمد مختار عمر :٩٦

[٢٩] – ينظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ،عبد الصبور شاهين :٢٥

[٣٠] – ينظر :المدخل الى علم الأصوات العربية :غانم قدوري الحمد :١٩٢

[٣١] – موسيقى الشعر :إبراهيم انيس :١٤٧

[٣٢] – التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، رمضان عبد التواب :٧٤ ،

[٣٣] – ينظر :أصوات اللغة :عبد الرحمن أيوب :١٣٩

[٣٤] – دراسة الصوت اللغوي ،احمد مختار عمر :٢٤٢

[٣٥] – ينظر :علم وظائف الأصوات اللغوية ،عصام نور الدين :١٩٢

[٣٦] – علم الأصوات :تعريب عبد الصبور شاهين :١٥٥

[٣٧] – علم اللغة العام ، دي سوسير ،ترجمة يوسف عزيز :١٢١

[٣٨] – المصدر السابق نفسه :٧٧

[٣٩] – علم الأصوات العربية ،محمد جواد النوري :٢٣٤

[٤٠] – علم وظائف الأصوات اللغوية :٩٣

[٤١] – دراسة الصوت اللغوي:٢٦٠

[٤٢] – المصدر السابق :الصفحة نفسها

[٤٣] – دراسة السمع والكلام ، سعد مصلوح :٢٧٦

[٤٤] – الأصوات اللغوية، إبراهيم انيس:١٦٤

[٤٥] – الأصوات اللغوية :١٦٥

[٤٦] – المصدر السابق : ١٦١

[٤٧] – علم الأصوات العربية:٤٠

[٤٨] – ينظر : الأصوات اللغوية :١٦٠–١٦٤

[٤٩] – اللغة بين القديم والحديث ، د عاطف مدكور :١٩٠

[٥٠] – مناهج البحث في اللغة تمام حسان ،١٦٠

[٥١] – علم اللغة العام :٢١٠

[٥٢] – فقه اللغة العربية ،د رمضان عبد التواب :١٦٥–١٦٦

[٥٣] – فقه اللغات السامية ،كارل بروكلمان:٤٥

[٥٤] – الأصوات اللغوية :١٧٠

[٥٥] – ينظر : مدخل الى اللسانيات ،د رضوان القضماوي :١٠٠

[٥٦] – مدخل الى اللسانيا ت:١٠١

[٥٧] – المصدر السابق :١٠٢

[٥٨] – فن التقطيع الشعري والقافية :٤٩

[٥٩] – المنصف ابن جني :٣٦

[٦٠] – ينظر : من وظائف الصوت ،احمد كشك :١٩

[٦١] – كيف تصبح صرفيا، ياسر الملاح:٤٢-٤٣

[٦٢] – من وضائف الصوت اللغوي :٢٥

[٦٣] – التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث :٥٤

[٦٤] – إشكالية الميزان الصرفي واحلال المقطع الصوتي محله :١٨.

المصادر:

القران الكريم

- البحث اللغوي عند العرب ،احمد مختار عمر ،ط٣، عالم الكتب ،بيروت ٢٠٠٣م
- أسس علم اللغة ، ترجمة احمد مختار عمر ،(د،ط) طرابلس ليبيا ،١٩٧٣م
- إشكالية الميزان الصرفي واحلال المقطع الصوتي محله ، سعيد شواهنه، المجمع العدد ٧،لسنة ٢٠١٣
- أصوات اللغة :عبد الرحمن أيوب،ط١ دار التاليف ،القاهرة ١٩٦٣ م
- الأصوات اللغوية : إبراهيم انيس ،ط٤ مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،١٩٨١م
- التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه :رمضان عبد التواب :٧٤ ،ط٣ مكتبة الخانجي القاهرة ،١٩٧٧م.
- الخصائص لابن جني ،تحقيق محمد علي النجار، القاهرة ،١٩٥٢م
- الصاحبي في فقه اللغة وصحاح العربية لابن فارس ،تحقيق مصطفى الشويمي ،بيروت ١٩٦٤م
- القراءات القرانية في ضوء علم اللغة الحديث ،عبد الصبور شاهين ،دار القلم ،القاهرة ،١٩٩٦م
- الكتاب لسيبويه ،تحقيق محمد عبد السلام هارون، الجزء ١ ،ط٣ ،١٩٨٣م
- علم اللغة بين القديم والحديث ، د عاطف مدكور ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ١٩٨٣م
- المدخل الى علم الأصوات العربية ،غانم قدوري الحمد ،دار عمار للطباعة ،ط١
- المنصف شرح كتاب التصريف للمازني ،تاليف ابن جني ،دار احياء التراث القديم،٢٠٠٧م
- الموسيقى الكبير ،للفارابي تحقيق عطاس عبد الملك خشبه والدكتور محمد احمد الحسيني ،دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ،القاهرة ،٢٠١٥م
- انباه الرواة على انباه النحاة للوزير جمال الدين القفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار الفكر العربي مؤسسة الكتاب الثقافي ،ط١ القاهرة ،١٩٨٦م

- ثلاث رسائل في اعجاز القران ،للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني ،تحقيق محمد خلف الله احمد، دار المعارف بمصر ،ط٣ .
- جهود القدماء في دراسة المقطع الصوتي :د حسام سعيد النعيمي ،مجلة الثقافة والتراث ،كلية الآداب والعلوم جامعة الشارقة
- دراسة الصوت اللغوي : احمد مختار عمر ،القاهرة ،١٩٧٦م
- علم الأصوات : برتيل مالبريك تعريب عبد الصبور شاهين مكتبة الشباب القاهرة ،١٩٨٥م
- علم الأصوات العربية ،محمد جواد النوري و اخرون ،ط١ منشورات جامعة القدس المفتوحة ،عمان ١٩٩٦م:٢٣٤
- علم اللغة العام ،سوسير ،تحقيق رؤفائيل يوسف عزيز ،دار افاق عربية ١٩٨٥م.
- علم وظائف الأصوات اللغوية :عصام نور الدين ،الطبعة الأولى ،دار الفكر اللبناني بيروت ١٩٩٢م
- فقه اللغات السامية ،كارل بروكلمان ،ترجمة رمضان عبد التواب ،مطبوعات جامعة الرياض ، السعودية (د ت))
- فقه اللغة العربية ،د رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- فن التقطيع الشعري والقافية ، الدكتور صفاء خلوصي ،مطبعة المثنى بغداد ١٩٩٧م
- كتاب الشعر لارسطو طاليس ،ترجمة ،عبد الرحمن بدوي ،ط٣ بيروت ١٩٧٣م
- كتاب العين ،تصنيف الخليل بن احمد الفراهيدي ،تحقيق الدكتور عبد الحميد الهنداوي ،ج١ /منشورات محمد على بيضون ،دار الكتب العالمية ،لبنان ١٩٨٦م
- كيف تصبح صرفيا، الدكتورياسر الملاح، مطبعة النبراس ،بيت لحم ،ط١،٢٠٠٤م
- لسان العرب ،ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ج١ مادة (قطع)ط١ ،بيروت ١٩٨٢م وينظر :المعجم الوسيط ،احمد حسن الزيات –إبراهيم مصطفى ،ط٦،مجمع اللغة العربية ،١٩٢٩م.
- مختصر العين، أبو بكر الزبيدي،تحقيق علال الفاسي ،مطبعة وزارة الأوقاف المغرب ،١٩٦٣م
- مدخل الى اللسانيات ،د رضوان القضماني مطبوعات مديرية الكتب والمطبوعات كلية الاداب والعلوم الإنسانية ،جامعة البعث ،١٩٨٩م
- من وظائف الصوت ، الدكتور احمد كشك ،دار غريب للطباعة ،القاهرةط١ ، ٢٠٠٦م
- مناهج البحث في اللغة تمام حسان ،مكتبة الانجلو مصرية ،١٩٩١م
- موسيقى الشعر ، الدكتور إبراهيم انيس مكتبة الانجلو مصرية ،ط٢، ١٩٥٧م
- مؤلفات الكندي الموسيقية، أبو يوسف الكندي ، تحقيق وشرح زكريا يوسف ،منشورات الجمل ،بيروت ،٢٠٠٩م
- شرح كتاب ارسطو طاليس في العبارة ،للفارابي ،ط٢ بيروت ١٩٧١م
- المعجم الوسيط ،احمد حسن الزيات إبراهيم مصطفى :٧٤٦ ،ط٦،مجمع اللغة العربية ،١٩٢٩م.

- المحكم والمحيط الأعظم ،ابن سيده المرسي ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٠
- المقطع الصوتي في الكلام العربي وأهميته انعام الحق غازي ، مجلة القسم العربي ،جامعة البنجاب ،لاهور، باكستان ،العدد ٢٤ السنة ٢٠٠٧
- المقطع الصوتي العربي بين الكمية والمدة الزمنية ،أطروحة دكتوراه ،يحيى على يحيى ،١٩٩٣
- أبحاث في علم أصوات العربية ، احمد عبد التواب الفيومي ،الطبعة الأولى ،مطبعة السعادة ،القاهرة ،١٩٩١
- المصطلح الصوتي ،عبد العزيز الصيغ :دار الفكر ،دمشق –سوريا ،١٩٩٨م
- دراسة السمع والكلام ، سعد مصلوح ، دار الاهرام ،القاهرة ،١٩٨٠
- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الطيب البكوش ،المطبعة العربية ،الطبعة الثالثة، تونس ، ١٩٩٢.